https://doi.org/10.34120/0382-049-188-002

الاختيارات المهنية ومسوغاتها ومحدداتها الاقتصادية لدى العمانيين الباحثين عن عمل

د. حفيظة سليمان البراشدية[1]
د. ماجد سعيد البوصافي[2]
أ. د. منير عبدالله كرادشه[3]

ملخص

الأهداف: سعت الدراسة إلى الكشف عن الاختيارات المهنية للعمانيين الباحثين عن عمل وفقاً للنوع والعمر والمستوى التعليمي، وكذلك تحديد المسوغات لاختياراتهم المهنية ومحدداتها الاقتصادية. **المنهج:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ جُمعت بيانات الدراسة من خلال استبانة إلكترونية عن المسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية ومحدداتها لدى الباحثين عن عمل. تكونت عينة الدراسة من 13475 عمانياً وعمانية من الباحثين عن عمل من مختلف محافظات السلطنة، منهم 53.5% من الذكور، و46.5% من الإناث. **النتائج:** أظهرت النتائج أنّ الباحثين عن العمل يفضلون العمل بالقطاع الحكومي على القطاع الخاص بنسبة 88.4% مقابل 11.6%، إلا أنّ الفئة العمرية 25-29 سنة تفضل العمل بالقطاعين الحكومي والخاص وبنسب متقاربة 40%، و42.5%. كان الباحثون عن عمل الحاملون للمؤهل الجامعي هم الأكثر اختياراً للقطاع الخاص بنسبة 30.3%. بالنسبة لقطاعات الاختيارات المهنية فضل الذكور اختيار القطاع العسكري، ثم الزراعي، ثم الهندسي، في حين فضلت الإناث اختيار قطاعات الطب والصحة، والتربية والتعليم، والمصارف، والخدمات الاجتماعية والإنسانية، والتجارة والخدمات، والإعلام والفن. اختارت الفئة العمرية 25-29 العمل بقطاعات مهنية متنوعة، في حين اختارت الفئة العمرية 20-24 سنة العمل في القطاع العسكري. حاملو

(1) وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، الإيميل: hafidhaalbarashdi@gmail.com
(2) جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، الإيميل: majidb@squ.edu.om
(3) جامعة اليرموك، الأردن، الإيميل: muneerj2000@yahoo.com
- تُسلّم البحث في: 2021/2/3، عُدّل في: 2021/5/11، أجيز للنشر في: 2021/6/23.

حقوق الطبع والنشر محفوظة - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

للاستشهاد بهذه المقالة انظر ص. 113

دبلوم التعليم العام اختاروا العمل بقطاعات مهنية متنوعة، بينما اختار حاملو مؤهل الدبلوم الجامعي القطاع الهندسي، واختار حاملو مؤهل البكالوريوس قطاعات التربية والتعليم، والتجارة والخدمات، والإعلام والفن. **الخاتمة:** توجد فروق دالة إحصائياً في معظم قطاعات الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً لمقدار الدخل الشهري للأسرة ومدى كفاية الدخل الشهري للأسرة، والوضع الاقتصادي للأسرة لصالح الباحثين عن عمل في الأسر القليلة الدخل، والتي يراوح وضعها الاقتصادي بين المتدني والمتوسط.

الكلمات المفتاحية: الاختيارات المهنية، المسوغات الاقتصادية، المحددات الاقتصادية، العمانيون الباحثون عن عمل

المقدمة

إنّ الشباب عماد الحاضر وقوة المستقبل، وهم الركيزة الأساسية في بناء الوطن وتقدمه؛ فهم يحملون الطاقات والإبداعات لخدمة وطنهم ومجتمعهم. فكما أن كل إنسان عليه واجب خدمة وطنه بحسب قدراته ومؤهلاته، فإن له الحق في الحصول على مستوى معيشي لائق له ولأسرته، ووظيفة تضمن له العيش الكريم. لذا، حظي موضوع توظيف الباحثين عن عمل باهتمام كبير من الحكومة العمانية، واستطاعت من خلال خطة التعمين أنّ تحقق نجاحاً كبيراً في تعمين عدة قطاعات حكومية، ووظفت أعداداً كبيرة من أبناء السلطنة الباحثين عن عمل والحاصلين على مؤهلات علمية في كل المستويات المهنية، والتخصصات. إلا أنّ الأعداد المتزايدة سنوياً من الباحثين عن عمل تتطلب إتاحة فرص عمل جديدة، وتكييف الباحثين عن عمل لتقبل اختيارات مهنية جديدة، ربما لم تكن مفضلة لدى المجتمع من قبل.

ومما يزيد من أهمية تعرف الاختيارات المهنية للشباب الباحثين عن عمل؛ أولاً كونهم أكثر الفئات العمرية بحثاً عن فرص العمل. وثانياً تسارع العولمة وما يصاحبها من تأثيرات وتحولات تكنولوجية ومعرفية واجتماعية واقتصادية وسياسية، عميقة وهائلة، أثرت في مهن المستقبل واحتياجات سوق العمل، وما يلزم تجاه ذلك من رفع وعي الباحثين عن عمل بالفرص الوظيفية الجديدة المصاحبة لتلك التحولات (البلوشية والمعمري، 2021؛ خمش، 2004).

ويعدّ موضوع الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل من الموضوعات الشديدة التعقيد؛ إذ يتسم بكثرة العوامل الداخلة في تشكيله وتعدد انعكاساتها وآثارها، ويبدو أنها قد أسهمت في تغيير كثير من أولويات الباحثين عن عمل وقيمهم ومواقفهم وتوجهاتهم المهنية. كذلك، أحدثت تغييرات جذرية Grassroots وعامة Holistic على طبيعة وأشكال المهن المفضلة لدى الباحثين عن عمل، خاصة أنّ هذه التوجهات والمواقف تحمل في طياتها مضامين ومؤشرات مهمة حول وجود تغيرات عميقة في ملامح وأشكال المهن التي يتقبلها المجتمع ويفضلها. كما أنّ ظاهرة البحث عن عمل عادة ما تقترن بحالة الدورة الاقتصادية Economic Cycle، التي يمر بها أي مجتمع، حيث تزداد وضوحاً في أثناء الركود الاقتصادي Economic Bust أو في أثناء الأزمات الاقتصادية والسياسية والصحية كجائحة كوفيد-19، أو تبرز كنتاج لعوامل ذات علاقة بإجراءات العمل والتوظيف أو لأسباب تتعلق بالتوافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، أو كنتاج لعوامل خارجية تتعلق بمنظومة الاقتصاد الدولي (البكر، 2004).

وقد أشار كوريل (Correll, 2004) إلى أنّ الاعتبارات المتعلقة بمعتقدات الفرد وظروفه الاجتماعية والاقتصادية، تشكل الموجه الأساسي لأشكال المهن التي يرغب بها. كما أنّ درجة إدراك الباحث عن عمل لقدراته الشخصية لها تأثير في اختياراته المهنية ومسوغاتها ومحدداتها. إلا أن شريحة الباحثين عن عمل هي أكثر الشرائح الاجتماعية تأثراً بالظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع، وبالتحولات التكنولوجية المتسارعة المختلفة التي يشهدها العالم، فعلى سبيل المثال انخفضت فرص التوظيف في الولايات المتحدة الأمريكية وكثير من الدول الأوروبية، كالسويد إلى 40% خلال جائحة كوفيد-19 (Hensvik et al., 2021).

في ضوء ما تقدم، ترتكز فكرة الدراسة الحالية وأهدافها، على محاولة تعرف المحددات الاقتصادية للاختيارات المهنية للشباب العماني الباحث عن عمل ومسوغاتها الاقتصادية، وبخاصة في ظل ارتفاع إجمالي عدد السكان العمانيين القادرين على العمل والباحثين عنه.

مشكلة الدراسة

شهدت سلطنة عمان تزايداً متسارعاً في أعداد الباحثين عن عمل؛ فقد أوضحت بيانات التعداد لعام 2020 أن عددهم في السلطنة بلغ 65438 مواطناً ومواطنة، منهم 40879 من الإناث، و24559 من الذكور. وكان أكثرهم من الباحثين عن عمل، الذين لم يسبق لهم الزواج في الفئة العمرية 20-24 سنة بإجمالي 15705 أشخاص، تليها الفئة العمرية 25-29 سنة بعدد 14203 أشخاص، وسجلت الإحصائيات وجود أكثر من 4421 شخصاً في الفئة العمرية 15-19 سنة، و3121 شخصاً بالفئة العمرية 30-34 سنة، وبالفئة العمرية 35-39 سنة وصل عددهم إلى 1232 شخصاً، ووصل عدد الباحثين عن عمل بالفئة العمرية 40-50 سنة 563 شخصاً (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2021).

لقد نشأت مشكلة تراكم أعداد الباحثين عن عمل نتيجة لمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي مارست تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على الاقتصاد العماني طيلة العقود الثلاثة الماضية، وترجع هذه الأسباب إلى ارتفاع معدلات النمو السكاني، وزيادة مخرجات النظام التعليمي، بالإضافة إلى تدفق أعداد متزايدة من العمالة الوافدة إلى السلطنة خلال فترات قصيرة جداً. ويبدو أنّ هذه العوامل مجتمعة كان لها أثر في عدم تمكن سوق العمل العماني من استيعاب الأعداد المتزايدة من الباحثين عن عمل من العمالة الوطنية وتفاقم أعدادهم، وعدم قدرة الاقتصاد الوطني على إيجاد فرص عمل مناسبة لهم.

إلا أنّ مشكلة الباحثين عن عمل ستتفاقم بشكل أكبر إذا لم يتم إيجاد حلول مستدامة لتوظيفهم من خلال توعية الشباب وتبصيرهم بالاختيارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، والتخصصات الدراسية الداعمة لمهن المستقبل، وتوسيع قاعدة الاقتصاد الوطني، وإعطاء القطاع الخاص التسهيلات اللازمة لتوسيع نطاق الاستثمار، وإقامة المزيد من المشروعات الجاذبة للقوى العاملة الوطنية. كما أنّه من دون تحفيز الاقتصاد الوطني، ورفع نسبة نموه لن يكون ممكناً مواجهة مشكلة الباحثين عن عمل، خصوصاً في ظل أزمة انخفاض أسعار النفط التي أثرت على القطاعات الاقتصادية الأخرى، فضلاً عن تداعيات جائحة كوفيد-19. كما أنّ مشكلة

التسريح الناتجة من انتهاء بعض المشروعات أو تلك المرتبطة بتداعيات أزمة كوفيد-19 ستضاعف مشكلة الباحثين عن عمل إذا لم تتدخل الحكومة بإيجاد الحلول الملائمة، وحالياً يقع على عاتق المركز الوطني للتشغيل مسؤولية مساعدة الخريجين في البحث عن وظيفة مناسبة؛ فهو بمثابة البنك لفرص العمل والموارد البشرية.

كذلك بات من الضروري تغيير الصورة النمطية السائدة في المجتمع حول أفضلية العمل بالقطاع الحكومي، التي سببت عزوف كثير من الشباب عن العمل بالقطاع الخاص؛ إذ إنّ الإحصائيات تثبت أنّ القطاع الخاص قد تمكن من توظيف 254999 مواطناً عمانياً حتى مارس 2021 (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2021)، واستطاع كثير منهم إثبات جدارته واستحق الترقي لمناصب قيادية. ولعل من أسباب زيادة أعداد الباحثين عن عمل في المجتمع العماني تشبع القطاع الحكومي بالوظائف؛ فبات يحاول تقليل عدد موظفيه في ظل الأزمات الاقتصادية المتلاحقة، وفي الوقت نفسه هناك عدم تقبل الكثير من الباحثين عن عمل فرص العمل في القطاع الخاص وقطاع ريادة الأعمال؛ إذ يفضلون الانتظار لعدة سنوات على العمل فوراً بأحد وظائف القطاع الخاص أو بدء مشروع تجاري خاص.

في ضوء ما تقدم فإنّ مشكلة الدراسة تتجلى في كثافة الغموض حول الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل، وعدم وضوح العوامل المؤثرة في تشكيلها، والدوافع التي تقف وراءها. كذلك خصوصية موضوع الدراسة نفسه، الذي يعد من الموضوعات المركبة، التي لم تلق الاهتمام الكافي من قبل الباحثين والدارسين المحليين، على الرغم من أهميتها وحساسية آثارها وانعكاساتها سواء على الفرد أو المجتمع. كما تبرز مشكلة الدراسة بسبب كثرة وتعدد العوامل الاقتصادية الداخلة في تشكيل ملامح الظاهرة وتداخلها.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما قطاعات الاختيارات المهنية للعمانيين الباحثين عن عمل وفقاً للنوع وفئات العمر ومستوى التعليم؟

2- ما أهم المسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية للعمانيين الباحثين عن عمل؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الاختيارات المهنية للعمانيين الباحثين عن عمل تعزى لبعض المحددات الاقتصادية؛ كمقدار الدخل الشهري للأسرة، ومدى كفاية الدخل الأسري، والوضع الاقتصادي للأسرة؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

- تسهم الدراسة في إثراء المكتبة العربية بموضوع المسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية لدى العمانيين الباحثين عن عمل في القطاعين العام والخاص، ومحدداتها الاقتصادية؛ نظراً لقلة الأدبيات المحلية التي بحثت في الموضوع وندرتها، على حد علم الباحثين.
- تركز هذه الدراسة جل اهتمامها على موضوع مهم، وهو موضوع الاختيارات المهنية لدى شريحة سكانية مهمة من شرائح المجتمع وهم العمانيون الباحثون عن عمل؛ الأمر الذي من شأنه أن يساهم في تحقيق المزيد من المعرفة والفهم لهذا الموضوع من جوانبه وأبعاد مختلفة؛ ومن ثم يسهم في الحد من تفاقم مشكلة تزايد أعداد الباحثين عن عمل ومعالجة أسبابها.

الأهمية التطبيقية

- تعد دراسة الاختيارات المهنية لدى العمانيين الباحثين عن عمل أمراً ضرورياً لسياسات التخطيط الاقتصادي، كما تعد شرطاً أساسياً لدعم عملية التنمية والتحديث في مختلف المجالات. لذا ستوفر مخرجات هذه الدراسة مؤشرات متنوعة لجهات الاختصاص وصناع القرار بشكل يسهم في تعزيز قدراتهم على اتخاذ القرارات ورسم الخطط المناسبة لحل مشكلة تزايد أعداد الباحثين عن عمل.

- ستوفر الدراسة قاعدة بيانات مهمة عن الخصائص الديموغرافية للعمانيين الباحثين عن عمل في السلطنة، خاصة أنها شملت عينة كبيرة منهم.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى رصد المسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية لدى الشباب العمانيين الباحثين عن عمل ومحدداتها، وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي، الأهداف الفرعية الآتية:

1- تقصي قطاعات الاختيارات المهنية للعمانيين الباحثين عن عمل وفقاً للنوع وفئات العمر ومستوى التعليم.

2- تعرف أهم المسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية للعمانيين الباحثين عن عمل.

3- الكشف عن تأثير بعض المحددات الاقتصادية في الاختيارات المهنية للعمانيين الباحثين عن عمل.

التعريفات الإجرائية

- الاختيارات المهنية: المهنة نشاط نوعي يرتبط بسوق العمل، ويهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للفرد، كما يعد مؤشراً مهماً لتحديد وضعه الاجتماعي، ويميز أنشطته داخل النسق الاجتماعي (خطايبة، 2009). أما الاختيار المهني؛ فيعرف بأنّه: تعبير يتضمن التحاق الشخص بمهنة معينة؛ بحيث يستند هذا الاختيار إلى عوامل واقعية يدركها الفرد، كما يعرّف بأنه نشاط عقلي وجداني مفاضل ومرجح ومقرر، أو نشاط تقويمي يقوم به الفرد في مواقف توجب عليه أن يحسم عملية المفاضلة بين المهن التي يرغب فيها، ويصل إلى ترجيح ما ومحدد (عبدالحكيم، 2013). ويعرف الاختيار المهني إجرائياً بأنّه: أنماط المهن التي يرغب الشباب العمانيون الباحثون عن عمل في الانخراط بها في المستقبل، ويقاس في هذه الدراسة من خلال استبانة الدراسة بتحديد نوع ومجال القطاع الاقتصادي للمهنة التي يرغب الباحث عن عمل في الالتحاق بها.

- المسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية: في معجم المعاني الجامع مسوِّغ فاعل من سَوَّغَ، جمعه مُسوِّغات وهو عامل مبرّر، أو سَبَبٌ وجيه (العطية، 2018)، وتعرف المسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية إجرائياً بأنها: المبررات أو الأسباب الاقتصادية للاختيار المهني للباحثين عن عمل، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب في بعد المسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية في استبانة الدراسة.
- المحددات الاقتصادية المؤثرة على الاختيارات المهنية: في معجم المعاني الجامع محددات السوق هي العناصر المحددة للسوق (العطية، 2018)، وتعرّف هذه الدراسة الحالية المحددات الاقتصادية للاختيارات المهنية إجرائياً بأنها: العوامل الاقتصادية المؤثرة في الاختيار المهني للباحث عن عمل، وتقاس في هذه الدراسة من خلال الاستبانة، وتحديداً من خلال الأسئلة المتعلقة ببعض المتغيرات الديموغرافية؛ مثل: مقدار الدخل الشهري، والوضع الاقتصادي، ودرجة كفاية الدخل الأسري للباحث عن عمل.
- الباحث عن عمل: تعرّفه منظمة العمل الدولية بأنّه كل شخص قادر على العمل وباحث عنه ويقبل به عند مستوى الأجر السائد، لكنه لا يجده (منظمة العمل الدولية، 2015)، بينما يعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه كل فرد بلغ 15 سنة أو أكثر من العمر وقادر على العمل وراغب فيه، لكنه لم يجده ولم يزاوله وسجل نفسه كباحث عن عمل في المركز الوطني للتشغيل (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2015).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أكدت بعض المداخل النظرية الاجتماعية للاختيار المهني أنّ توجهات الأفراد لبعض أنماط المهن دون غيرها، إنما هو نتاج تفاعل مجموعة كبيرة من العوامل والظروف لتشكل في النهاية الملمح الأساسي لهذه الاختيارات ولمعالمها. وتسهم خلفيات الأفراد الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وما يتخللها من فروقات في تركيبتهم العمرية والنوعية، إضافة إلى الطبيعة البنيوية للنظم الاقتصادية

والاجتماعية السائدة في المجتمع وما يوفره من موارد طبيعة وأشكال توزيعها، ودرجة استقراره الاقتصادي - أدواراً مهمة في تحديد هذه الاختيارات المهنية ومساراتها. كذلك تسهم خصائص المحيط الاجتماعي وما يسوده من موروثات وقيم ومعتقدات بدور فاعل في تشكيل خيارات الأفراد المهنية وفي تحديد ملامحها (الداهري، 2005)، وهذا ما يؤكده بلاي Blea؛ إذ وضح أنّ البناء الاجتماعي الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ كالأسرة، والمدرسة والجامعات - له آثار وانعكاسات مهمة على تشكيل البناء الهرمي التفضيلي للمهن المرغوب فيها لدى الطالب، مؤكداً أيضاً أهمية الوضع الاقتصادي والاجتماعي ومتطلبات سوق العمل في عملية الاختيار المهني (كما ورد في المشعان، 1993).

روجعت الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وصنفت إلى ثلاثة محاور، وفقاً لأسئلة الدراسة، ثم رتبت الدراسات في كل محور بحسب تسلسلها الزمني من الأقدم للأحدث على النحو الآتي:

أولاً: التوجهات المهنية لدى الشباب الباحث عن عمل

من الدراسات السابقة التي ركزت على دراسة التوجهات المهنية لدى الشباب الباحث عن عمل، دراسة العصيمي (1990) التي استقصت محددات اختيار قطاع العمل لخريجي الأقسام النظرية بالجامعات السعودية، وخلصت إلى أنّ الشباب يفضل العمل في القطاع الحكومي. وعزت الدراسة الأسباب التي تجعل القطاع الحكومي يحظى باهتمام أكبر مقارنة بالقطاعات الأخرى؛ إلى عدد من العوامل، تمثلت في: الأمن الوظيفي، والوضوح في اللوائح والنظم الخاصة بالعمل، بالإضافة إلى عوامل أخرى مرتبطة بساعات العمل، وفترات الراحة الأسبوعية.

أما دراسة الغانم (2004)؛ فقد تناولت اتجاهات الشباب المراهقين نحو العمل الفني الصناعي في المجتمع القطري. هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور العوامل الاجتماعية والثقافية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المهن الفنية والصناعية ونحو مستقبلهم المهني. أجريت الدراسة على عينة، قوامها 400 شاب في الفئة العمرية 15-24 سنة. توصلت نتائجها إلى أنّ هناك اتجاهات سلبية لدى المراهقين

نحو العمل في المهن الصناعية، وإلى انخفاض الطلب على العمل الفني والمهني. كما توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات سلبية لدى الشباب نحو التعليم الصناعي، وإلى تأثر اتجاهاتهم بخصائص أسرهم ومستوى تعليم الأبوين، والمستوى التعليمي للطالب نفسه.

وفي سلطنة عمان، هدفت دراسة مسحية، قامت بها وزارة التعليم العالي (2016) إلى تعرف توجهات عدد من الرؤساء التنفيذيين ومديري دوائر التنمية البشرية نحو توظيف الخريجين في القطاع الخاص. طبقت الدراسة على عدد من الرؤساء ومديري الدوائر، وعددهم 445 شخصاً ممن ينتمون إلى عدد من الشركات، يبلغ عددها 4800 شركة. خلصت الدراسة إلى تفضيل القطاع الخاص توظيف الخريجين من حملة مؤهل الدبلوم بأنواعه أكثر من توظيف حملة مؤهلات البكالوريوس.

أما دراسة أمين (2012)؛ فقد تناولت تجربة سلطنة عمان في التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، تم خلالها تقصي مدى مواءمة التخصصات والمهارات للمقبلين على العمل مع متطلبات سوق العمل المحلي. طبقت الدراسة على عينة مكونة من 1642 خريجاً وخريجة. توصلت الدراسة إلى أنّ أغلب الخريجين قد انخرطوا بوظائف قريبة من تخصصاتهم أو تقترب منها. وأن أغلبهم صرحوا بأنهم يعانون من ضعف في المهارات الحديثة التي يحتاج إليها سوق العمل والقطاع الخاص، لا سيما تلك المهارات ذات الصلة بالاتصال، والمهارات التنظيمية.

وفي الصين، حاولت دراسة سو وآخرين (Su et al., 2020) الكشف عن مؤسسات العمل في المدن الكبرى إذا ما كانت تجذب الباحثين عن عمل من ذوي المهارات العالية. تكونت عينة الدراسة من 50000 باحث عن عمل عبر الإنترنت من خلال موقع توظيف، باستخدام نموذج لوغاريتمي. كشفت النتائج أن مؤسسات العمل في المدن الكبرى تلعب دوراً بارزاً في تحديد مكان العمل المفضل للعمال ذوي المهارات العالية، وأن مؤسسات العمل في المدن الكبرى تعد اختياراً مهنياً مفضلاً للباحثين عن عمل من فئة خريجي الجامعات الجدد، والباحثين عن عمل، الذين ينوون الانتقال إلى مدينة ذات تسلسل هرمي اقتصادي عالٍ.

وركزت دراسة زو وآخرين (Zhu et al., 2021) على تصنيف الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل في ضوء نظرية الشخصية التنظيمية. استخدمت الدراسة مقياس الشخصية التنظيمية، وقد طبق على الباحثين عن عمل النشطين باستخدام إعلانات الوظائف على موقع LinkedIn. بينت النتائج أن الأشخاص الذين لديهم مخاوف تتعلق بالتعبير عن القيمة يفضلون العمل بالشركات الصغيرة، في حين ينجذب الأشخاص الذين يعانون من مخاوف التكيف الاجتماعي إلى العمل في الشركات الكبيرة المتخصصة. ويمثل الانتماء التنظيمي للعديد من الباحثين عن عمل إشارة لقيمهم وأهدافهم المهنية.

ثانياً: المسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية

من الدراسات السابقة التي تناولت المسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية، دراسة الطويل والتوايهة (2001)، وتناولت أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في المكانة الاجتماعية للمهن في الأردن. طبقت الدراسة على عينة، قوامها 1099 طالباً وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال. كشف تحليل مسوغات الاختيار المهني أن الطلبة يختارون المهن التي تحتاج إلى تعليم عالٍ، وذات مردود مادي عال، وتلك التي تمنح الفرد قدراً كبيراً من السلطة.

وأما دراسة الكندري (2004)؛ فكانت حول اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم المهني والوظيفي. استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة طبقية، قوامها 463 طالباً وطالبة، يمثلون مختلف الكليات بالجامعة. بينت النتائج أنّ الطلبة يرون أنّ القطاع الخاص أكثر جاذبية لهم، وأكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم المهنية مقارنة بالقطاع العام، وأشارت إلى أنّ هذا الاتجاه الجديد يمكن توظيفه لصالح برامج التنمية الاقتصادية، وفي ربط مخرجات المؤسسات التعليمية بسوق العمل.

وهدفت دراسة الرشود (2006)، إلى قياس اتجاهات الشباب نحو العمل في القطاع الخاص، وتحديد أهم المؤشرات والخطط الملائمة لتنمية اتجاهات الشباب للعمل في هذا القطاع. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 378 شاباً ممن يعملون

في مكتب العمل بالرياض ومكتب التوظيف السعودي وطلبة كلية العلوم الاجتماعية بالرياض. توصلت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية متوسطة القيمة للشباب السعودي نحو العمل في القطاع الخاص، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في توجهات الشباب نحو العمل في القطاع الخاص وفقاً لمتغيرات: العمر، والمؤهل، والتخصص.

وحاولت دراسة بصلي (2010) تحليل العوامل المؤثرة في توجيه الاختيار المهني لدى طالبات جامعة عنابة. أجريت الدراسة على عينة قوامها 1144 طالباً وطالبة من تخصصات مختلفة. توصلت النتائج إلى أن العوامل المؤثرة في توجيه الاختيار المهني لدى الطالبات هي: تأثير وسائل الإعلام في الاختيار المهني للطالبات، تليها رغبة الأسرة في تلك المهن، ثم رغبة الفتيات في تحقيق الشهرة، والارتقاء الاجتماعي، وتحقيق الربح المادي.

وهدفت دراسة فان وباي (Phan & Bae, 2021) إلى شرح دوافع الاختيار المهني للشباب في فيتنام. استطلعت آراء الخريجين الجدد وطلاب السنة النهائية بالجامعة، وتكونت عينة الدراسة من 433 طالباً وطالبة. كشفت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الاختيار الوظيفي العام والدافع لخدمة الجمهور. كانت أهم المحفزات الوظيفية: الفوائد المادية والأمن الوظيفي والاستقرار. أوصت الدراسة أن البيروقراطية الفيتنامية، بغض النظر عن قوتها وانتشارها، تحتاج إلى تحسين كبير من خلال تلبية احتياجات الصرف الصحي الأساسي للعاملين في القطاع العام وبيئة العمل لتوظيف قوى عاملة عالية الجودة لتحقيق النجاح الاقتصادي المستمر للبلاد.

ثالثاً: دراسات تناولت المحددات الاقتصادية للاختيارات المهنية

من الدراسات السابقة التي تناولت المحددات الاقتصادية المؤثرة في الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل، دراسة مدانات (1982)، وتناولت أثر العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، ومستوى تعليم الأب وتحصيل الطالب، على اتجاهات الطلبة الذكور نحو التعليم المهني. طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 487 طالباً من

مدارس مدينة عمان. بينت النتائج أنّ اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني لا تتأثر بالاختلافات في مستوى دخل الأسرة أو تعليم الأب أو تحصيل الطلبة.

وسعت دراسة خطايبة (2009) إلى قياس التوجهات المهنية لدى الشباب الجامعيين في الأردن، وإلى تقصي أبرز التوجهات المهنية لهم، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 300 طالب من طلبة الجامعة الأردنية. توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي كانت إيجابية؛ إذ اختار أغلب أفراد العينة تخصصاتهم الأكاديمية بناء على قناعات وتخطيط مدروس. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين توجهات الشباب المهنية تعزى لمتغيرات: دخل الأسرة ونوع الكلية، ولصالح فئات الدخل المتوسط، وطلبة الكليات العلمية.

أما ولاميدي وأولاوي (Olamide & Olawaiye, 2013)؛ فقد قاما بدراسة العوامل المحددة للاختيارات المهنية لدى طلبة المدارس؛ بهدف كشف أثر كل من البيئة والفرص والشخصية على الاختيارات المهنية. طبقت الدراسة على عينة عشوائية، قوامها 100 طالب وطالبة من خمس مدارس ثانوية في منطقة أوجون في نيجيريا. توصلت الدراسة إلى أنّ البيئة المحيطة بالطلبة؛ كالوالدين أو الأصحاب أو الأقارب، لم يظهروا تأثيراً على الاختيارات المهنية. كما توصلت إلى أنّ أهم العوامل المؤثرة في الاختيارات المهنية تتمثل في: الحالة المادية للأسرة، ووجود المدارس في المنطقة، والوعي بالكليات الأكاديمية، والعمل في أعمال الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، والعوامل الشخصية للطالب.

وهدفت دراسة وزارة القوى العاملة العمانية (2015)، إلى قياس توجهات الباحثين عن العمل نحو العمل في منشآت القطاع الخاص. كذلك تم تقصي العوامل المحددة لرغبات الباحثين عن عمل في العمل بالقطاع الخاص. طبقت الدراسة على عينة من الباحثين عن عمل، قوامها 664 باحثاً عن عمل من مختلف المحافظات والمؤهلات العلمية. توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ توجهات الباحثين عن عمل للعمل في القطاع الخاص تتأثر بنوع المؤهل الدراسي، ونوع المهنة، وتوافر الخبرة، وأنّ الذكور وحملة الدبلوم العام كانوا أكثر توجهاً للعمل في القطاع الخاص من باقي

الفئات. وتحديداً، كانت المنشآت النفطية هي أكثر المنشآت تفضيلاً لدى الباحثين عن عمل نظراً لارتفاع رواتبها.

وقام السعوي (2016) بإجراء دراسة عن اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل في المهن والوظائف الصغيرة بالقطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية. تم توزيع استبانة الدراسة على عينة، قوامها 200 فرد من الذكور في الفئة العمرية 18-25 سنة والعاملين في القطاع الخاص. كشفت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات متوسطة إلى مرتفعة نحو العمل في مهن القطاع الخاص. كما كشفت عن وجود أثر دال إحصائياً للمستوى الاقتصادي للأسرة وحجمها، ومتغير العمر، والحالة الاجتماعية، على اتجاهات الشباب نحو العمل في القطاع الخاص.

وهدفت دراسة أوراري (2017) إلى تقصي مدى مساهمة بعض العوامل الأسرية في تحديد الاختيارات المهنية لدى طلبة السنة الثانية بمؤسسات التعليم الثانوي لبلدية عنابة. كذلك، هدفت إلى تعرف دور العوامل الأسرية في تحديد اختيارات طلبة عنابة الثانوية في الجزائر. طبقت الدراسة على عينة من طلبة السنة الثانية بمؤسسات التعليم الثانوي، قوامها 1792 طالباً وطالبة. خلصت نتائج الدراسة إلى أنّ أهم مسوغات الاختيارات المهنية للطلبة كانت المسوغات الاقتصادية في المقام الأول، ومنها العوائد المادية للمهنة، ومقدار الراتب الشهري. كما خلصت إلى وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين الاختيار المهني للأبناء ومستوى دخل الأب ومهنته. كذلك، كشفت النتائج عن تأثير التنشئة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطلبة في اختياراتهم المهنية.

أما أحمد وآخرون (Ahmed et al., 2017)؛ فقد تناولوا العوامل المؤثرة على الاختيار المهني للطلبة. استخدمت استبانة وزعت على عينة مكونة من 120 طالباً من طلبة الماجستير والبكالوريوس في تخصص إدارة الأعمال من مختلف جامعات منطقة كراتشي في باكستان. توصلت النتائج إلى أنّ أهم عامل مؤثر في الاختيارات المهنية للطلبة كان الاهتمام بالمهنة. بالمقابل، أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التوقعات المالية للمهنة، والاختيار المهني للطلبة.

وفي بنجلاديش، قام علي (Ali, 2020) بدراسة الاختيارات المهنية للخريجين، وتحليل محددات الخيارات المهنية والمسوغات الرئيسية لاختيار العمل في القطاعين العام والخاص. بينت النتائج أن التفضيلات المهنية للخريجين لا تتأثر بالمحددات الاقتصادية بالدرجة الأولى، وإنما تتأثر بشدة ببعض المحددات الاجتماعية والديموغرافية بالترتيب الآتي: التوجه الأسري، والمستوى التعليمي، والارتباط العاطفي، والقدرة المعرفية، وسمعة مؤسسة العمل، والعمر، والجنس.

خلاصة الدراسات السابقة

بشكل عام، نجد أن الدراسات الحديثة التي تناولت الاختيارات المهنية للشباب الباحثين عن عمل قد بينت أن هناك اتفاقاً من بعض الدراسات على وجود اتجاهات إيجابية للطلبة نحو العمل بالقطاع الخاص بعد أن كان القطاع العام هو المفضل (الرشود، 2006؛ السعوي، 2016، الكندري، 2004، وزارة التعليم العالي، 2016؛ وزارة القوى العاملة، 2015). كما بينت نتائج الدراسات السابقة التي تطرقت للمسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية، أن أهم تلك المسوغات هي: قدرة العمل على تحقيق الطموحات المهنية، وتوافر التحفيز في بيئة العمل مادياً ومعنوياً، ومناسبة نظام الرواتب والحوافز، وإمكانية تحقيق الشهرة والارتقاء الاجتماعي، وتحقيق الربح المادي، ومقدار ما تمنحه من السلطة (بصلي، 2010؛ الرشود، 2006؛ الطويل والتوايهة، 2001؛ الكندري، 2004). كما يتضح أن هناك تفاوتاً في نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بتأثير المحددات الاقتصادية على الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل؛ ففي حين بينت بعض الدراسات وجود أثر دال إحصائياً للعوامل الاقتصادية في الاختيارات المهنية (أوراري، 2017؛ خطابية، 2009؛ Olamide & Olawaiye, 2013)، بينت دراسات أخرى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين المحددات الاقتصادية والاختيارات المهنية (مدانات، 1982؛ Ahmed et al., 2017 Ali, 2020). ويتضح مما سبق، أن هناك بعض الفجوات البحثية التي كشفت عنها المراجعة الدقيقة للأدبيات السابقة، ومن أهمها عدم وجود دراسة محددة تناولت بشكل حصري تحليل الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل ومحدداتها

ومسوغاتها الاقتصادية، وإنما هناك مجموعة من الدراسات التي بحثت في بعض الجوانب والأبعاد الجزئية ذات العلاقة بالموضوع. كما لايزال هناك غموض في تأثير بعض المحددات الاقتصادية على الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل؛ نظراً لتناقض نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بها.

المنهج

في ضوء طبيعة الهدف العام للدراسة، الذي يتمحور حول دراسة الاختيارات المهنية للشباب العمانيين الباحثين عن عمل، ومحاولة الوقوف على اختياراتهم المهنية ومحدداتها، ومعاينة أهم المسوغات الاقتصادية الكامنة وراء هذه الاختيارات، فقد استعين بالمنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هذه الأهداف، ويتسم هذا المنهج بقدرته على توصيف الظاهرة قيد الدراسة ومعاينتها كما هي في الواقع.

مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة فئة العمانيين الباحثين عن عمل، البالغ عددهم 59594 عمانياً وعمانية، وفقاً لإحصائية الباحثين عن عمل النشطين حتى نهاية شهر أكتوبر 2019 (المركز الوطني للتشغيل، 2019).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 13475 عمانياً وعمانية من الباحثين عن عمل من مختلف محافظات السلطنة، وهم الباحثون عن عمل الذين استجابوا بشكل طوعي للاستبانة الإلكترونية للدراسة، التي أرسلت لجميع الباحثين عن عمل النشطين من خلال المركز الوطني للتشغيل وبالتنسيق مع الباحثين. أظهرت بيانات عينة الدراسة أنّ منهم 53.5% من الذكور، و46.5% من الإناث، وكان 40.3% منهم في الفئة العمرية من 25-29 سنة، و37.2% منهم يحملون مؤهل دبلوم التعليم العام، و68.8% منهم كان الدخل الشهري لأسرهم 499 ريالاً فأقل، ويوضح جدول 1 تفاصيل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

جدول 1

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغيرات		ن	%
الجنس	ذكور	7209	53.5
	إناث	6266	46.5
	الاجمالي	13475	100
فئات العمر	من 15 إلى 19	314	2.3
	من 20 إلى 24	3536	26.3
	من 25 إلى 29	5433	40.3
	من 30 فأعلى	4192	31.1
	الإجمالي	13475	100
المحافظات	مسقط	2194	16.4
	الداخلية	1316	9.8
	الوسطى	143	1.1
	جنوب الشرقية	1422	10.5
	شمال الشرقية	854	6.3
	جنوب الباطنة	1547	11.5
	شمال الباطنة	2657	19.7
	ظفار	1841	13.6
	الظاهرة	815	6
	البريمي	453	3.4
	مسندم	233	1.7
	الإجمالي	13475	100
مستوى التعليم	تعليم أساسي	1713	12.7
	دبلوم التعليم العام	5015	37.2
	دبلوم جامعي ما بعد الثانوية	2838	21
	بكالوريوس	3763	28
	دراسات عليا: ماجستير/ دكتوراه	146	1.1
	الإجمالي	13475	100

تابع/ جدول 1

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغيرات		ن	%
مقدار الدخل الشهري للأسرة	499 ريالاً فأقل	8196	68.8
	500-999 ريالاً	2816	23.7
	1000-1499 ريالاً	558	4.7
	1500-1999 ريالاً	151	1.3
	2000-2499 ريالاً	77	0.6
	2500-2999 ريالاً	37	0.3
	3000 ريال فأكثر	71	0.6
	الإجمالي	11906	100
هل دخل أسرتك الشهري يكفي لسد حاجاتها المعيشية؟	ممتاز	141	1.2
	جيد جداً	696	5.8
	جيد	2705	22.7
	مقبول	4675	39.3
	غير مقبول	3689	31
	الإجمالي	11906	100
ما تقييمك للوضع الاقتصادي لأسرتك؟	عالٍ	199	1.7
	متوسط	5312	44.6
	منخفض	6395	53.7
	الإجمالي	11906	100

ملاحظة. اختلاف الإجمالي يرجع إلى وجود بيانات مفقودة.

أداة جمع البيانات

استبانة مسوغات الاختيارات المهنية ومحدداتها لدى الشباب العمانيين الباحثين عن عمل

لتحقيق أهداف الدراسة بنيت استبانة في ضوء القراءة المتأنية لأدبيات موضوع الدراسة من نظريات، ودراسات سابقة، ودراسات ذات صلة

(حجازي، 2002؛ عبدالحميد، 2002؛ الإبراهيم، 2017؛ الداهري، 2005؛ الطويل، 2006؛ Christy, 2007)، كذلك في ضوء الدراسة الاستطلاعية Pilot Study. وقد تكونت الاستبانة من: (1) أسئلة البيانات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوث، وتتضمن 12 سؤالاً عن بيانات المبحوث الديموغرافية، منها: النوع، والعمر، والحالة الاجتماعية، وعدد أفراد الأسرة، ومكان السكن، والمستوى التعليمي، والتخصص، والجامعة التي تخرج فيها، وخلفية الأسرة التعليمية والمهنية للأب والأم، ومستوى دخل الأسرة، والوضع الاقتصادي للأسرة، (2) مسوغات الاختيارات المهنية، وتتضمن ستة أبعاد، وهي:

- المسوغات والدوافع الاقتصادية: يتضمن هذا البعد 6 عبارات حول الأسباب الاقتصادية لاختيار المبحوث للمهنة، ومن أمثلة تلك العبارات: "تحقق مكاسب مادية عالية".
- المسوغات والدوافع الاجتماعية: يتضمن هذا البعد 12 عبارة حول الأسباب الاجتماعية لاختيار المبحوث للمهنة، ومن أمثلة تلك العبارات: "تمنحني فرصة لرفع مكانتي الاجتماعية".
- المسوغات والدوافع النفسية: يتضمن هذا البعد 7 عبارات حول الأسباب الاجتماعية لاختيار المبحوث للمهنة، ومن أمثلة تلك العبارات: "تحقق لي قدراً كبيراً من الاستقلالية".
- المسوغات ذات العلاقة بطبيعة المهنة: يتضمن هذا البعد 9 عبارات حول الأسباب ذات العلاقة بطبيعة المهنة لاختيار المبحوث لها، ومن أمثلة تلك العبارات: " تجلب لي الرضا والسعادة".
- المسوغات ذات العلاقة ببيئة العمل: يتضمن هذا البعد 6 عبارات حول الأسباب ذات العلاقة ببيئة العمل لاختيار المبحوث للمهنة، ومن أمثلة تلك العبارات: "مهنة حديثة تتفق مع طموحاتي".
- المسوغات الشخصية: يتضمن هذا البعد 6 عبارات حول الأسباب الشخصية لاختيار المبحوث للمهنة، ومن أمثلة تلك العبارات: "بيئة العمل مريحة".

إلا أن هذه الدراسة ركزت على المسوغات الاقتصادية فقط واستخدمت بقية الأبعاد في دراسات أخرى.

صدق الأداة وثباتها

تم التحقق من صدق استبانة الدراسة عن طريق عرض الاستبانة على ستة وعشرين محكماً من المتخصصين والأكاديميين في موضوع الدراسة، وفي ضوء اقتراحاتهم وملاحظاتهم، أجريت التعديلات المطلوبة من إضافة وحذف؛ لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية. كما أجري اختبار لقياس مدى ثبات فقرات استبانة الدراسة؛ لفحص أسئلة الدراسة؛ والتأكد من دقتها وثباتها ومدى ملاءمتها لطبيعة الظاهرة قيد الدراسة وموضوعها. كما تم التأكد من واقعية الأسئلة ودقتها ومدى تجانس عناصرها، وذلك بالاستناد إلى نتائج معامل الثبات Reliability، وقد بلغت قيمة معامل ثبات ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha لاستبانة مسوغات الاختيارات المهنية ومحدداتها لدى الشباب العمانيين الباحثين عن عمل ككل 0.93، ويوضح جدول 2 معاملات ثبات محاور الاستبانة.

جدول 2

معاملات ثبات محاور استبانة المسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية ومحدداتها لدى الشباب العمانيين الباحثين عن عمل (ن=11909)

م	المحور	عدد فقرات المحور	قيمة معامل الثبات
1	المسوغات والدوافع الاقتصادية	6	.778
2	المسوغات والدوافع الاجتماعية	12	.861
3	المسوغات والدوافع النفسية	7	.912
4	المسوغات ذات العلاقة بطبيعة المهنة	9	.899
5	المسوغات ذات العلاقة ببيئة العمل	6	.796
6	المسوغات الشخصية	10	.805
	معامل الثبات الكلي للاستبانة	50	.930

النتائج

نتائج السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول، ونصه: "ما الاختيارات المهنية للعمانيين الباحثين عن عمل وفقاً للنوع وفئات العمر ومستوى التعليم؟"، حللت استجابات المشاركين على سؤال قطاعات الاختيارات المهنية البالغ عددهم 11909 عمانيين وعمانيات، ثم حسبت التكرارات والنسب المئوية، واختبار كاي^2 لدلالة الفروق وفقاً لمتغيرات النوع والعمر ومستوى التعليم، ويوضح ذلك جدول 3.

جدول 3

التكرارات والنسب المئوية واختبار كاي^2 للاختيارات المهنية للشباب العماني الباحث عن عمل وفقاً للنوع وفئات العمر ومستوى التعليم (ن=11909)

الاختيارات المهنية		النوع		فئات العمر				مستوى التعليم					
		الذكور	الإناث	19-15	24-20	29-25	30 فأعلى	أساسي	دبلوم عام	دبلوم جامعي	بكالوريوس	دراسات عليا
نوع القطاع	القطاع الحكومي	6079 %51.0	5830 %49.0	280 %2.4	3110 %26.1	4767 %40.0	3752 %31.5	1419 %11.9	4562 %38.3	2522 %21.2	3289 %27.6	117 %1.0
	القطاع الخاص	1128 %72.2	435 %27.8	34 %2.2	426 %27.3	664 %42.5	439 %28.1	294 %18.8	450 %28.8	316 %20.2	474 %30.3	29 %1.9
	المجموع	7207 %53.5	6265 %46.5	314 %2.3	3536 %26.2	5431 %40.3	4191 %31.1	1713 %12.7	5012 %37.2	2838 %21.1	3763 %27.9	146 %1.1
قيمة كاي^2		247.81			8.12					99.23		
الدلالة الإحصائية		0.000			0.000					0.000		
مجال القطاع	القطاع الطبي والصحي	307 %24.3	956 %75.7	21 %1.7	245 %19.4	482 %38.2	515 %40.8	134 %10.6	762 %60.3	183 %14.5	176 %13.9	8 %0.6
	قطاع التربية والتعليم	593 %27.3	1579 %72.7	8 %0.4	270 %12.4	973 %44.8	921 %42.4	140 %6.4	533 %24.5	501 %23.1	969 %44.6	29 %1.3
	القطاع العسكري	2101 %87.0	315 %13.0	188 %7.8	1433 %59.3	588 %24.3	207 %8.6	613 %25.4	1256 %52.0	263 %10.9	275 %11.4	9 %0.4

تابع/ جدول 3

التكرارات والنسب المئوية واختبار كاي^2 للاختيارات المهنية للشباب العماني الباحث عن عمل وفقاً للنوع وفئات العمر ومستوى التعليم (ن=11909)

الاختيارات المهنية	النوع		فئات العمر				مستوى التعليم				
	الذكور	الإناث	19-15	24-20	29-25	30 فأعلى	أساسي	دبلوم عام	دبلوم جامعي	بكالوريوس	دراسات عليا
القطاع المصرفي	154 %36.2	272 %63.8	5 %1.2	109 %25.6	205 %48.1	107 %25.1	22 %5.2	144 %33.8	140 %32.9	119 %27.9	1 %0.2
القطاع الزراعي	402 %77.2	119 %22.8	8 %0.4	270 %12.4	973 %44.8	921 %42.4	152 %29.2	241 %46.3	60 %11.5	64 %12.3	4 %0.8
قطاع الخدمات الاجتماعية والإنسانية	639 %37.7	1056 %62.3	13 %0.8	245 %14.5	688 %40.6	749 %44.2	103 %6.1	748 %44.1	304 %17.9	524 %30.9	16 %0.9
القطاع الهندسي	769 %63.8	436 %36.2	6 %0.5	266 %22.1	728 %60.4	205 %17.0	29 %2.4	105 %8.7	584 %48.5	477 %39.6	10 %0.8
القطاع التجاري والخدمي	427 %48.7	450 %51.3	13 %1.5	179 %20.4	411 %46.9	274 %31.2	50 %5.7	271 %30.9	255 %29.1	288 %32.8	13 %1.5
القطاع الإعلامي والفني	136 %42.6	183 %57.4	4 %1.3	54 %16.9	141 %44.2	120 %37.6	18 %5.6	95 %29.8	71 %22.3	127 %39.8	8 %2.5
قطاعات أخرى	551 %54.4	462 %45.6	14 %1.4	185 %18.3	361 %35.6	453 %44.7	158 %15.6	406 %40.1	160 %15.8	270 %26.7	19 %1.9
المجموع	6079 %51.1	5828 %48.9	280 %2.4	3110 %26.1	4765 %40.0	3752 %31.5	1419 %11.9	4561 %38.3	2521 %21.2	3289 %27.6	117 %1.0
قيمة كاي^2	2493.56		2802.13				2857.75				
الدلالة الإحصائية	0.000		0.000				0.000				

بينت النتائج في جدول 3 أنّ 88.4% من الباحثين عن العمل يفضلون العمل في القطاع الحكومي، في حين يفضل 11.6% العمل في القطاع الخاص. وربما تعود أسباب ذلك إلى كثرة المزايا التي يوفرها العمل في القطاع الحكومي، ومنها: الأمن الوظيفي، والوضوح في اللوائح والنظم الخاصة بالعمل، بالإضافة إلى عوامل أخرى

مرتبطة بساعات العمل الثابتة، وفترات الراحة الأسبوعية. كما يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى تأثير الأفكار السائدة في المجتمع العماني حول أفضلية العمل في القطاع الحكومي على العمل بالقطاع الخاص. كما يلاحظ أنّ هناك تقارباً بين نسبة الذكور والإناث الذين اختاروا القطاع الحكومي كخيار مهني (51.0% للذكور، و49.0% للإناث). أما بالنسبة للقطاع الخاص، فإنّ الذكور يفضلون العمل في هذا القطاع بنسبة أكبر بكثير من الإناث (72.2% مقابل 27.8%). وربما يعكس هذا عزوف الباحثات عن عمل نحو العمل في القطاع الخاص. ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى الاعتقاد السلبي بأنّ القطاع الخاص ليس به سلم وظيفي واضح، ويفتقر إلى الأمان الوظيفي، ويتطلب ساعات عمل طويلة مقارنة بالقطاع الحكومي.

أما بالنسبة لأثر الفئات العمرية للباحثين عن عمل على اختياراتهم المهنية؛ فنجد أنّ الفئة العمرية 25-29 سنة اختاروا العمل في القطاعين الحكومي والخاص بنسبة متقاربة 40%، و42.5%، تليها الفئة العمرية 30 فأكثر، وأيضاً بنسب متقاربة، راوحت بين (31.5% و28.1%). أما بالنسبة لتأثير مستوى التعليم على الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل؛ فنجد أنّ حملة دبلوم التعليم العام كانوا الأكثر تفضيلاً للعمل في القطاع الحكومي وبنسبة 38.3%، في حين كان الباحثون عن عمل الحاملون للمؤهل الجامعي أكثر تفضيلاً للعمل في القطاع الخاص وبنسبة 30.3%. أما بالنسبة لقطاعات الاختيارات المهنية؛ فنجد أنّ الذكور أكثر تفضيلاً للقطاعات الآتية: العسكري، والزراعي، والهندسي بنسبة 87.0%، 77.2%، 63.8% على التوالي، في حين كان الإناث أكثر تفضيلاً للقطاعات الآتية: الطب والصحة، والتربية والتعليم، والمصرفية، والخدمات الاجتماعية والإنسانية، والتجاري والخدمي، والإعلام والفن بنسبة 75.7%، 72.7%، 63.8%، 62.3%، 51.3%، 57.4%على التوالي. كذلك نلاحظ أنّ هناك تفاوتاً في اختيار الفئات العمرية للقطاعات المهنية؛ فنجد أنّ الفئة العمرية 25-29 سنة هي الأكثر تفضيلاً للعمل في القطاعات الآتية: قطاع التربية والتعليم، والقطاع المصرفي، والقطاع الزراعي، والقطاع الهندسي، والقطاع التجاري والخدمي، والقطاع الإعلامي والفني، في حين فضلت الفئة العمرية 20-24 سنة العمل في القطاع العسكري، أما الفئة العمرية 30 سنة فأعلى؛ فقد اختارت العمل في قطاع الخدمات الاجتماعية والإنسانية.

وفيما يخص تأثير المستوى التعليمي للباحثين عن عمل على اختياراتهم المهنية، نجد أنّ فئة حاملي دبلوم التعليم العام اختاروا العمل في القطاع العسكري، والقطاع المصرفي، والقطاع الزراعي، وقطاع الخدمات الاجتماعية والإنسانية بنسبة 52%، 33.8%، 46.3%، 44.1% على التوالي. ويعزو الباحثون السبب إلى أنها تتضمن وظائف لا تشترط مؤهلات عليا، أما حاملو مؤهل الدبلوم الجامعي، فقد اختاروا العمل في القطاع الهندسي بنسبة 48.5%؛ كون الكثير منهم من خريجي جامعة التقنية والعلوم التطبيقية، واختار حاملو مؤهل البكالوريوس العمل في قطاعات: التربية والتعليم، والقطاع التجاري والخدمي، والقطاع الإعلامي والفني بنسبة 44.6%، 32.8%، 39.8% على التوالي. ويفسر الباحثون ذلك بأن مهن هذه القطاعات تشترط المؤهل الجامعي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العصيمي (1990)، التي خلصت إلى أنّ الشباب يفضل العمل في القطاع الحكومي، كذلك دراسة الغانم (2004)، التي كشفت عن دور العوامل الاجتماعية والثقافية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المهن الفنية والصناعية ونحو مستقبلهم المهني؛ إذ وجدت أنّ هناك اتجاهات سلبية نحو العمل في المهن الصناعية، وإلى انخفاض الطلب على العمل الفني والمهني. كما كشفت الدراسة عن وجود اتجاهات سلبية لدى الشباب نحو التعليم الصناعي، وتأثر اتجاهاتهم وفقاً لمستواهم التعليمي، في حين تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الطويل والتوايهة (2001)، التي توصلت إلى أنّ الطلبة يختارون المهن التي تحتاج إلى تعليم عالٍ، وذات مردود مادي عالٍ، وتلك التي تمنح الفرد قدراً كبيراً من السلطة، وكذلك تختلف عن نتائج دراسة السعوي (2016)، التي كشفت عن وجود اتجاهات متوسطة إلى مرتفعة نحو العمل في مهن القطاع الخاص، وتختلف أيضاً مع نتائج دراسة الكندري (2004)، التي وجدت أنّ الطلبة يرون أنّ القطاع الخاص أكثر جاذبية لهم، وأكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم المهنية مقارنة بالقطاع الحكومي. كذلك تختلف هذه نتائج الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات الحديثة التي تناولت الاختيارات المهنية للشباب الباحثين عن عمل في السلطنة، والتي بينت وجود اتجاهات إيجابية للطلبة نحو العمل بالقطاع الخاص (وزارة التعليم العالي، 2016؛ وزارة القوى العاملة، 2015).

نتائج السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: "ما أهم المسوغات الاقتصادية المؤثرة في الاختيارات المهنية للعمانيين الباحثين عن عمل؟"، حللت استجابات المشاركين البالغ عددهم 11909 عمانيين وعمانيات على عبارات المسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية، ثم احتسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المقياس ثم حكم عليها وفقاً للمعيار الخماسي الآتي: 4.20-5.00 مسوغ عالٍ جداً، 3.40-4.19 مسوغ عالٍ، 2.60-3.39 مسوغ متوسط، 1.80-2.59 مسوغ منخفض، 1.00-1.79 مسوغ منخفض جداً، ويظهر ذلك في جدول 4.

جدول 4

المتوسطات والانحرافات للمسوغات الاقتصادية المؤثرة في الاختيارات المهنية للشباب العماني الباحث عن عمل (ن=13476)

الترتيب	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المسوغ
1	تحسن مستواي المعيشي	4.36	0.68	عالٍ جداً
2	تلبي احتياجاتي المادية كافة	4.18	0.75	عالٍ
3	تدني الأوضاع الاقتصادية لأسرتي	3.90	1.00	عالٍ
4	تحقق مكاسب مادية عالية	3.86	0.88	عالٍ
5	مكافأة نهاية الخدمة عالية	3.85	0.89	عالٍ
6	فرص الترقية والمكافآت المادية عالية	3.83	0.86	عالٍ
	متوسط العبارات	3.99	0.58	عالٍ

أشارت النتائج في جدول 4 إلى أنّ جميع المسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية للباحثين عن عمل جاءت بمستوى يراوح بين العالي جداً والعالي، وكانت أقوى ثلاثة مسوغات اقتصادية للاختيارات المهنية للباحثين عن عمل، هي: تحسين المستوى المعيشي، يليه تلبية الاحتياجات المادية، ثم تدني الأوضاع الاقتصادية لأسرة الباحث عن عمل. وهذا يدل على أهمية المسوغات الاقتصادية في الاختيار المهني

للباحثين عن عمل؛ إذ يعاني الكثير منهم من تدني المستوى المعيشي، وعدم قدرتهم على تلبية احتياجات أسرهم المعيشية، وتدني الوضع الاقتصادي لها. وهذا الأمر قد يدفعهم ربما لقبول وظائف لا تتناسب مع مستواهم التعليمي؛ كأن تتطلب مؤهلاً أدنى من مؤهلهم التعليمي أو وظائف راتبها أقل من الراتب الذي يطمح له الباحث عن عمل. بالمقابل بينت النتائج في جدول 4 أن عبارة "فرص الترقية والمكافآت المادية عالية" حصلت على أقل متوسط بين المسوغات الاقتصادية للاختيارات المهنية للباحثين عن عمل، وربما يفسر هذا بكثرة ضغوطات الحياة الاقتصادية وقلة فرص العمل؛ حيث ينتظر الشباب في بعض التخصصات عدة سنوات قبل التوظيف؛ بحيث جعلتهم يرغبون في العمل لتحسن مستواهم المعيشي في المقام الأول بغض النظر عن توافر الترقيات والمكافآت في الوظيفة التي جاءت في المرتبة الرابعة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبايدية (2006)، التي توصلت إلى أن العوامل الاقتصادية تحكم وتحدد الاختيارات المهنية المستقبلية لدى الطلبة الجامعيين، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة بصلي (2010)، التي بينت أن الاختيارات المهنية للفتيات تحكمها رغبتهن في تحقيق الشهرة والارتقاء الاجتماعي وتحقيق الربح المادي. بالمقابل، تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي بينت نتائجها تدني تأثير المسوغات الاقتصادية على الاختيارات المهنية للطلبة (مدانات، 1982؛ Ahmed et al., 2017; Ali, 2020).

نتائج السؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: "هل توجد فروق دالة إحصائياً في الاختيارات المهنية للعمانيين الباحثين عن عمل تعزى لبعض المحددات الاقتصادية؛ كمقدار الدخل الشهري للأسرة، ومدى كفاية الدخل الأسري، والوضع الاقتصادي للأسرة؟"، حللت استجابات المشاركين، البالغ عددهم 11909 عمانيين وعمانيات على قطاعات الاختيارات المهنية، ثم استخدم اختبار كاي^2 للتحقق من الفروق الإحصائية في الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً لمتغيرات: مقدار الدخل الشهري للأسرة، ومدى كفاية الدخل الأسري، والوضع الاقتصادي للأسرة، ويظهر ذلك في جداول 5-7 وأشكال 1-3.

جدول 5

نتائج اختبار كاي^2 لدلالة الفروق في الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً لمقدار الدخل الشهري للأسرة

الاختيارات المهنية	فئات الدخل الشهري							قيمة كاي^2	الدلالة الإحصائية	الاتجاه
	3000 ريال فأكثر	2500- 2999 ريالاً	2000- 2499 ريالاً	1500- 1999 ريالاً	1000- 1499 ريالاً	500- 999 ريالاً	499 ريالاً فأقل			
القطاع الطبي والصحي	6	4	4	5	28	228	988	372.975[a]	0.000	فئة الدخل 499 ريالاً فأقل
	%0.5	%0.3	%0.3	%0.4	%2.2	%18.1	%78.2			
قطاع التربية والتعليم	8	3	5	13	94	475	1574			فئة الدخل 499 ريالاً فأقل
	%0.4	%0.1	%0.2	%0.6	%4.3	%21.9	%72.5			
القطاع العسكري	11	9	14	22	94	532	1734			فئة الدخل 499 ريالاً فأقل
	%0.5	%0.4	%0.6	%0.9	%3.9	%22.0	%71.8			
القطاع المصرفي	2	2	4	7	24	126	261			فئة الدخل 499 ريالاً فأقل
	%0.5	%0.5	%0.9	%1.6	%5.6	%29.6	%61.3			
القطاع الزراعي	2	3	2	3	18	94	399			فئة الدخل 499 ريالاً فأقل
	%0.4	%0.6	%0.4	%0.6	%3.5	%18.0	%76.6			
قطاع الخدمات الاجتماعية والإنسانية	10	2	8	25	78	387	1184			فئة الدخل 499 ريالاً فأقل
	%0.6	%0.1	%0.5	%1.5	%4.6	%22.8	%69.9			
القطاع الهندسي	13	6	18	43	87	407	631			فئة الدخل 499 ريالاً فأقل
	%1.1	%0.5	%1.5	%3.6	%7.2	%33.8	%52.4			
القطاع التجاري والخدمي	8	5	10	11	62	250	531			فئة الدخل 499 ريالاً فأقل
	%0.9	%0.6	%1.1	%1.3	%7.1	%28.5	%60.5			
القطاع الإعلامي والفني	3	1	4	7	20	97	187			فئة الدخل 499 ريالاً فأقل
	%0.9	%0.3	%1.3	%2.2	%6.3	%30.4	%58.6			
قطاعات أخرى	8	2	8	15	53	220	707			فئة الدخل 499 ريالاً فأقل
	%0.8	%0.2	%0.8	%1.5	%5.2	%21.7	%69.8			
الإجمالي	71	37	77	151	558	2816	8196			فئة الدخل 499 ريالاً فأقل
	%0.6	%0.3	%0.6	%1.3	%4.7	%237	%68.8			

شكل 1

الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً لمقدار الدخل الشهري للأسرة

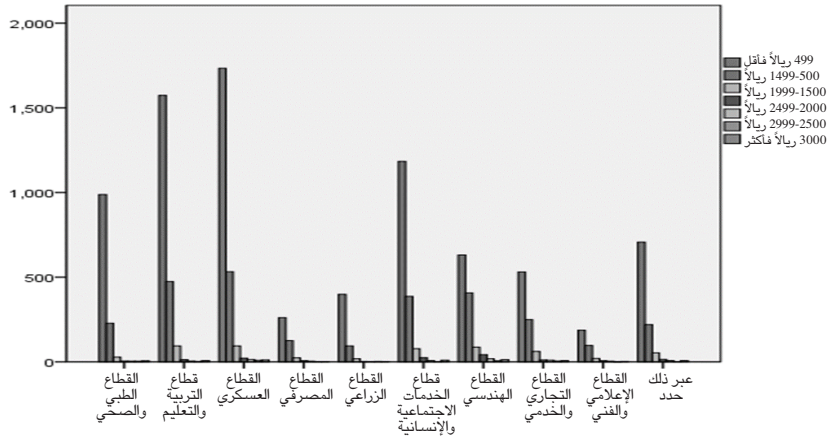

جدول 6

نتائج اختبار كاي^2 لدلالة الفروق في الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً لمدى كفاية الدخل الشهري للأسرة

الاختيارات المهنية	مدى كفاية الدخل الشهري للأسرة					قيمة كاي^2	الدلالة الإحصائية	الاتجاه
	غير مقبول	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز			
القطاع الطبي والصحي	423	544	247	44	5	368.518[a]	0.000	الباحثون عن عمل في الأسر ذات المستوى المقبول من الدخل
	%33.5	%43.1	%19.6	%3.5	%0.4			
قطاع التربية والتعليم	649	831	555	124	13			الباحثون عن عمل في الأسر ذات المستوى المقبول من الدخل
	%29.9	%38.3	%25.6	%5.7	%0.6			
القطاع العسكري	816	1002	468	109	21			الباحثون عن عمل في الأسر ذات المستوى المقبول من الدخل
	%33.8	%41.5	%19.4	%4.5	%0.9			
القطاع المصرفي	102	174	114	31	5			الباحثون عن عمل في الأسر ذات المستوى المقبول من الدخل
	%23.9	%40.8	%26.8	%7.3	%1.2			
القطاع الزراعي	234	185	78	15	9			الباحثون عن عمل في الأسر ذات المستوى غير المقبول من الدخل
	%44.9	%35.5	%15.0	%2.9	%1.7			

تابع/ جدول 6

نتائج اختبار كاي^2 لدلالة الفروق في الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً لمدى كفاية الدخل الشهري للأسرة

الاختيارات المهنية	مدى كفاية الدخل الشهري للأسرة					قيمة كاي^2	الدلالة الإحصائية	الاتجاه
	غير مقبول	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز			
قطاع الخدمات الاجتماعية والإنسانية	532	667	387	90	18			الباحثون عن عمل في الأسر ذات المستوى المقبول من الدخل
	%31.4	%39.4	%22.8	%5.3	%1.1			
القطاع الهندسي	247	434	368	120	36			الباحثون عن عمل في الأسر ذات المستوى المقبول من الدخل
	%20.5	%36.0	%30.5	%10.0	%3.0			
القطاع التجاري والخدمي	211	341	241	71	13			الباحثون عن عمل في الأسر ذات المستوى المقبول من الدخل
	%24.1	%38.9	%27.5	%8.1	%1.5			
القطاع الإعلامي والفني	104	103	72	35	5			الباحثون عن عمل في الأسر ذات المستوى غير المقبول من الدخل
	%32.6	%32.3	%22.6	%11.0	%1.6			
قطاعات أخرى	371	394	175	57	16			الباحثون عن عمل في الأسر ذات المستوى المقبول من الدخل
	%36.6	%38.9	%17.3	%5.6	%1.6			
الإجمالي	3689	4675	2705	696	141			الباحثون عن عمل في الأسر ذات المستوى المقبول من الدخل
	%31.0	%39.3	%22.7	%5.8	%1.2			

شكل 2

الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً لمدى كفاية الدخل الشهري للأسرة

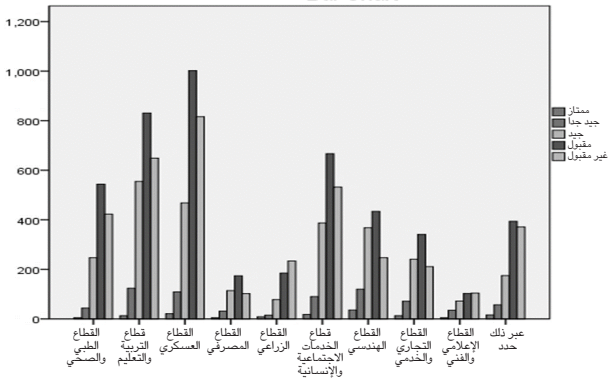

جدول 7

نتائج اختبار كاي^2 لدلالة الفروق في الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً للوضع الاقتصادي للأسرة

الاختيارات المهنية	الوضع الاقتصادي للأسرة			قيمة كاي^2	الدلالة الإحصائية	الاتجاه
	متدني	متوسط	عالي			
القطاع الطبي والصحي	731	521	11	151.927[a]	0.000	الباحثون عن عمل في الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني
	%57.9	%41.3	%0.9			
قطاع التربية والتعليم	1179	966	27			الباحثون عن عمل في الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني
	%54.3	%44.5	%1.2			
القطاع العسكري	1336	1027	53			الباحثون عن عمل في الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني
	%55.3	%42.5	%2.2			
القطاع المصرفي	202	209	15			الباحثون عن عمل في الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتوسط
	%47.4	%49.1	%3.5			
القطاع الزراعي	323	189	9			الباحثون عن عمل في الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني
	%62.0	%36.3	%1.7			
قطاع الخدمات الاجتماعية والإنسانية	948	727	19			الباحثون عن عمل في الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني
	%56.0	%42.9	%1.1			
القطاع الهندسي	517	657	31			الباحثون عن عمل في الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتوسط
	%42.9	%54.5	%2.6			
القطاع التجاري والخدمي	401	462	14			الباحثون عن عمل في الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتوسط
	%45.7	%52.7	%1.6			
القطاع الإعلامي والفني	160	152	7			الباحثون عن عمل في الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني
	%50.2	%47.6	%2.2			
قطاعات أخرى	598	402	13			الباحثون عن عمل في الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني
	%59.0	%39.7	%1.3			
الإجمالي	6395	5312	199			الباحثون عن عمل في الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني
	%53.7	%44.6	%1.7			

شكل 3

الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقًا للوضع الاقتصادي للأسرة

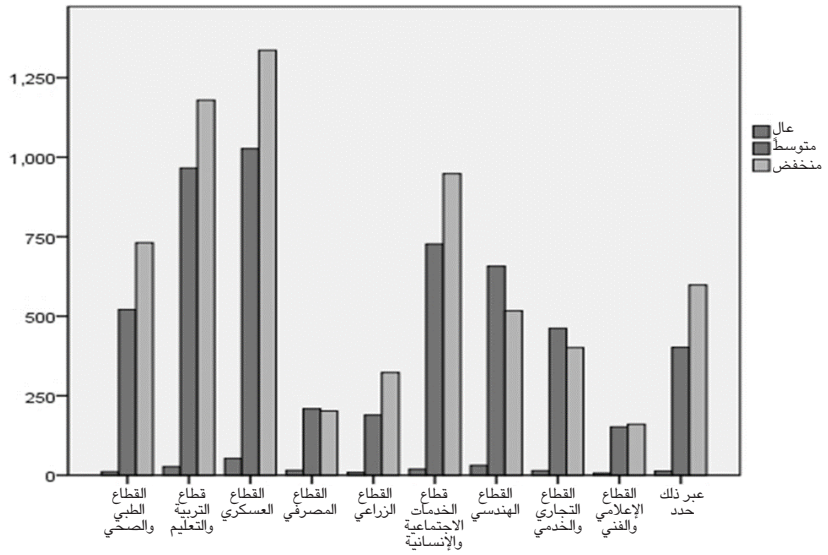

أظهرت النتائج في جدول 5 وجود فروق دالة إحصائياً في جميع قطاعات الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً لمقدار الدخل الشهري للأسرة لصالح الباحثين عن عمل في الأسر من فئة الدخل 499 ريالاً فأقل. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء كون الباحثين عن عمل في الأسر ذات الدخل المحدود هم الأكثر بحثاً عن الفرص الوظيفية في معظم القطاعات لتحسين مستواهم المعيشي، كما كانت نسبتهم في العينة هي الأعلى. كذلك، أظهرت النتائج في جدول 6 وجود فروق دالة إحصائياً في معظم قطاعات الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً لمدى كفاية الدخل الشهري للأسرة لصالح الباحثين عن عمل في الأسر ذات مستوى الدخل المقبول، ماعدا القطاع الزراعي والقطاع الإعلامي والفني؛ حيث كانت الفروق دالة لصالح الباحثين عن عمل في الأسر ذات مستوى الدخل غير المقبول. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الباحثين عن عمل من الأسر ذات مستوى الدخل المقبول أكثر بحثاً عن الفرص الوظيفية لتحسين مستواهم المعيشي، وقد حاول الكثير منهم

البحث عن وظائف متعددة في أكثر من قطاع؛ أملاً في الحصول على وظيفة ملائمة. فمن المعروف أنّ للوضع الاقتصادي للباحث عن عمل أثراً في توجهاته المهنية؛ حيث يواجه الشباب الذين يدخلون سوق العمل في الوقت الراهن مهمة شاقة لإيجاد فرص عمل لائق وبراتب مناسب يتلاءم مع مؤهلاتهم الدراسية، خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية التي يمر بها العالم. كذلك بينت نتائج جدول 7 وجود فروق دالة إحصائياً في معظم قطاعات الاختيارات المهنية للباحثين عن عمل وفقاً للوضع الاقتصادي للأسرة لصالح الباحثين عن عمل في الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني، ماعدا القطاع المصرفي، والقطاع الهندسي، والقطاع التجاري والخدمي؛ إذ كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الباحثين عن عمل في الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتوسط. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء كون العديد من الباحثين عن عمل من أسر ذات وضع اقتصادي منخفض إلى متوسط، ولا تستطيع أسرهم تأمين وظائف لهم على غرار الأسر ذات الدخل المرتفع، التي قد تمتلك مشاريع تجارية يمكن لأبنائها العمل بها أو توظيفهم من خلال الشركات التي تتعامل معها وبينها مصالح اقتصادية.

وبشكل عام، نجد أنه من البديهي أنّ المكانة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي للأسرة يترك أثراً على النمو المهني لدى الفرد منذ سن الطفولة حتى وإن كان يُظهر عدم تأثره بهذه العوامل؛ إذ إنّ لكل طبقة اجتماعية تفكيرها الخاص ونظرتها للحياة ولكل منها سلّماً من القيم تختلف أولوياته وتتباين باختلاف هذا الانتماء والالتزام الاجتماعي. فعلى سبيل المثال نجد أنّ الأطفال من المستويات الاقتصادية الدنيا يحملون اتجاهات أكثر تقليدية نحو الاختيار المهني المناسب لكل من الرجال والنساء، وبمعنى آخر فإنهم أكثر تقليدية حيال الأدوار الجنسية المهنية، وأنّ اتجاهاتهم نحو الأعمال أقل ارتباطاً بالمعرفة المهنية مقارنة بالأسر في المستويات الاقتصادية الأعلى. كما يؤثر المستوى الاقتصادي للفرد على عالم العمل؛ حيث يطور الأفراد في كل مستوى اقتصادي وفقاً للمهن التي تناسب أوضاعهم المعيشية؛ ومن ثم كلما ارتفعت الأسرة في المستوى الاقتصادي كان وعي الأبناء بالمكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهن يدفعهم إلى تفضيل الوظائف التخصصية والإدارية، وعلى العكس من ذلك فإنّ أبناء الأسر المنخفضة الدخل يعتقدون بأنّ الفرص الوظيفية

أمامهم قليلة مقارنة بغيرهم فيقبلون بأي مهنة. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (السعوي، 2016) وبينت أنّ المستوى الاقتصادي لأسرة الباحث عن عمل وحجمها؛ كان له أثر دال إحصائياً في اتجاهات الشباب نحو العمل في القطاع الخاص. وكذلك تتفق مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي توصلت إلى أنّ الاختيارات المهنية للطلبة تتأثر بالحالة المادية لأسرهم (أوراري، 2017؛ خطابية، 2009؛ Olamide & Olawaiye, 2013)، بينما تختلف مع نتائج دراسات أخرى توصلت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين المحددات الاقتصادية والاختيار المهني للشباب (مدانات، 1982 ;Ahmed et al., 2017; Ali, 2020).

الخاتمة

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون بجملة من التوصيات للجهات الحكومية المعنية بالتشغيل، والقطاع الخاص، والباحثين عن عمل، وهي:

- على المركز الوطني للتشغيل، إيجاد الحلول المناسبة لسرعة توظيف الباحثين عن عمل من الأسر المتدنية الدخل؛ مراعاة لظروف أسرهم المعيشية.
- على وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار، إعطاء القطاع الخاص المزيد من التسهيلات الاستثمارية، والسماح لهم بإقامة المشروعات الضخمة مقابل اشتراط استيعابها للعدد الأكبر من العمالة من القوى العاملة الوطنية وليس من العمالة الوافدة.
- على وزارة العمل، رفع نسب التعمين في القطاع الخاص من خلال اتخاذ التشريعات والقوانين والإجراءات اللازمة لإحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة، وإحداث التوازن بين القطاعين الحكومي والقطاع الخاص ليكون جاذباً للشباب العُماني، ويمكن الاستفادة من تجارب وخبرات بعض الشركات النفطية؛ كشركة تنمية نفط عمان، في تأهيل الكوادر البشرية والتعمين النوعي لضمان الحلول المستدامة لتشغيل الشباب العُماني في القطاع الخاص.

- على رجال الأعمال، زيادة تشغيل الشباب وتحويل طاقاتهم المعطلة والمهدرة إلى طاقة نشطة تبني الوطن بشكل فعال. كذلك، تسخير إمكانياتهم وخبراتهم في دعم جهات التوظيف الحكومية باقتراح مشروعات تهيّئ فرص عمل جيدة للشباب العماني.
- على وسائل الإعلام، توعية المجتمع، من خلال برامج تعمل على تغيير الصورة النمطية السائدة في المجتمع حول أفضلية العمل بالقطاع الحكومي، التي تسببت في عزوف الشباب عن العمل بالقطاع الخاص.

مقترحات الدراسة

- دراسة حول مدى وعي الشباب الجامعي بمهن المستقبل وتغير احتياجات سوق العمل.
- دراسة حول المسوغات الاجتماعية والشخصية للاختيارات المهنية للباحثين عن عمل.
- دراسة حول فعالية خطط التشغيل الحكومي في تقليل عدد الباحثين عن عمل خلال الفترة من 2010-2020.

المراجع

الإبراهيم، صالح. (2017). دراسة تنبئية لاختيار مهنة التدريس في ضوء كل من الكفاية وكف التواصل والاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى كلية التربية بجامعة الكويت. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 164*(43)، 143-192.

أمين، هناء محمد. (2012، ديسمبر 10). *التعليم العالي متطلبات سوق العمل: تجربة سلطنة عمان* [ورقة]. المؤتمر الخامس للجمعية الاقتصادية العمانية: سوق العمل والتحولات الديموغرافية، مسقط، سلطنة عمان.

أوراري، صبرية. (2017). مساهمة بعض العوامل الأسرية في تحديد الاختيارات المهنية للأبناء: دراسة ميدانية في آراء تلاميذ السنة الثانية بمؤسسات التعليم الثانوي لبلدية عنابة. *مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية-جامعة عنابة، 50*، 27-40.

بصلي، فضة عباسي. (2010). تأثير وسائل الإعلام في توجيه الاختيار المهني لطالبات الجامعة/ حالة: طالبات السمعي ـ البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال. جامعة عنابة. *مجلة جامعة دمشق، 26*(4)، 491-550.

البكر، محمد. (2004). أثر البطالة في البناء الاجتماعي: دراسة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم الاجتماعية، 32*(2)، 295 – 263.

البلوشية، جليلة، والمعمري، سيف. (2021). *مهارات المستقبل: دليل لمؤسسات التعليم وقطاع سوق العمل بسلطنة عمان*. مطبعة جامعة السلطان قابوس.

حجازي، يحيى. (2002). *صعوبات اتخاذ القرار المهني*. المركز الفلسطيني للإرشاد، مطبعة CMS.

خطايبة، يوسف ضامن. (2009). التوجهات المهنية عند الشباب الأردني: دراسة ميدانية. *المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، 2*(2)، 191-210.

خمش، مجدالدين. (2004). *الدولة والتنمية في إطار العولمة*. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح. (2005). *سيكولوجية التوجه المهني ونظرياته*. دار وائل للنشر.

الرشود، عبدالله. (2006). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل بالقطاع الخاص: دراسة ميدانية على الشباب الجامعي والمتقدمين للعمل بمكتب التوظيف الحكومي ومكتب العمل بمدينة الرياض. *مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 21*(2)، 531 – 548

السعوي، محمد. (2016). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل في المهن والوظائف الصغيرة بالقطاع الخاص: أحد مظاهر التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم العربية والإنسانية، 10*(2)، 1089– 1150.

الطويل، هاشم، والتوايهة، عباطة. (2001). أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في المكانة الاجتماعية للمهن: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم الاجتماعية، 29*(3)، 121-141.

عبايدية، أحلام. (2006). *محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة باجي مختار.

عبدالحكيم، بوصلب. (2013). الميول كعامل منبئ بالاختيارات المهنية المستقبلية. *عالم التربية، 14*(43)، 307 -327.

العصيمي، عبدالمجيد. (1990). *محددات اختيار قطاع العمل لخريجي الأقسام النظرية بالجامعات السعودية: دراسة ميدانية* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الملك سعود.

العطية، مروان. (2018). *معجم المعاني الجامع*. دار غيداء للنشر والتوزيع.

الغانم، كلثم. (2004). اتجاهات الشباب المراهقين نحو العمل الفني والصناعي في المجتمع القطري. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، 24*، 8-100.

الكندري، مريم محمد. (2004). دراسة ميدانية لاتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم المهني والوظيفي. *مجلة العلوم الاجتماعية، 32*(4)، 903-942.

مدانات، حيدر جميل. (1982). *أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية ومستوى تعليم الأب وتحصيل الطالب على اتجاهات طلبة الصف الثالث الإعدادي الذكور نحو التعليم المهني* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (2015). *خصائص الباحثين عن عمل*. موقع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. ncsi.gov.om

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (2021). *الأطلس الديموغرافي الاقتصادي*. موقع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. https://www.ncsi.gov.om/Elibrary/LibraryContentDoc/13193a57b7df.pdf-851f-4e98-6316-541e5f6f_2021_bar

المركز الوطني للتشغيل. (2019). *النشرة الإحصائية للباحثين عن عمل أكتوبر 2019*. موقع المركز الوطني للتشغيل. https://pamr.gov.om/ar-om/Pages/default.aspx

المشعان، عويد. (1993). *التوجه المهني*. مكتبة الفلاح.

منظمة العمل الدولية. (2015). *الدليل الميسر، نادي البحث عن وظيفة*. منظمة العمل الدولية، https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---africa/---ro-abidjan/---sro-cairo/documents/publication/wcms_711865.pdf

وزارة التعليم العالي. (2016). *توجهات أرباب العمل في توظيف الخريجين في القطاع الخاص. دراسة مسحية*. (ogss.gov.om) survey_ar.pdf_employer_ex)

وزارة القوى العاملة. (2015). *الشباب العماني العامل بأجر في منشآت القطاع الخاص*. 9df0-71f1df68-pdf.3c58fd1334a1-8f89-4c75

Abaidia, D. (2006). *Determinants of professional selection among university students* (in Arabic) [Unpublished master's thesis]. University of Badji Mokhtar.

Abdul Hakim, B. (2013). Trends as a predictor of future career choices (in Arabic). *Educator, 14*(43), 307-327.

Ahmed, K. A., Sharif, N., & Ahmad, N. (2017). Factors influencing students' career choices: Empirical evidence from business students. *Journal of Southeast Asian Research*, 1-15.

Al-Attiyah, M. (2018). *A comprehensive dictionary of meanings*. (in Arabic). Ghaida House for Publishing and Distribution.

Al-Bakr, M. (2004). The Impact of Unemployment on the Social Construction: An Analytical Study of Unemployment and its Impact in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of Social Sciences*, *32*(2), 263-295.

Al-Dahri, S. (2005). *The psychology of professional orientation and its theories* (in Arabic). Wael Publishing House.

Al-Ghanim, K. (2004). Attitudes of adolescent youth towards technical and industrial work in the Qatari society (in Arabic). *Annals of Arts and Social Sciences*, *24*, 8-100.

Ali, T. (2020). An integrated model for career preferences of the graduates in Bangladesh. *Journal of Economics and Business, 3*(1). https://ssrn.com/abstract=3522020

Al-Ibrahim, S. (2017). A predictive study for choosing a teaching profession in light of both competence and cessation of communication and trends towards the teaching profession at the College of Education at Kuwait University (in Arabic). *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, 164* (43), 134-192.

Al-Kandari, M. M. (2004). A field study of Kuwait University students' attitudes towards their professional and career future (in Arabic). *Journal of Social Sciences, 32*(4), 903-942.

Al-Mashaan, O. (1993). *Professional orientation* (in Arabic). Al-Falah Library.

Al-Osaimi, A. M. (1990). *Determinants of choosing the work sector for graduates of theoretical departments in Saudi universities: Field study* (in Arabic) [unpublished master's thesis]. King Saud University.

Al-Rashoud, A. (2006). Attitudes of Saudi youth towards working in the private sector: A field study on university youth and applicants for work in the government employment office and the labor office in Riyadh (in Arabic). *Journal of Social and Human Sciences Studies, 21*(2), 531--548

Al-Sa'awi, M. (2016). Attitudes of Saudi youth towards work in occupations and small jobs in the private sector: a manifestation of social change in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of Arab and Human Sciences, 10*(2), 1089-1150.

Al-Tawil, H., Al-Tawaihah, A. (2001). The effect of some demographic variables on the social position of occupations: a field study (in Arabic). *Journal of Social Sciences, 29*(3), 121-141.

Amin, H. M. (2012, December 10). *Higher education labor market requirements: The experience of the Sultanate of Oman* (in Arabic) [paper presentation]. Fifth Conference of the Oman Economic Association: Labor Market and Demographic Transitions, Muscat, Sultanate of Oman.

Balochi, J., & Maamari, S. (2021). *Future skills: a guide for educational institutions and the labor market sector in the Sultanate of Oman* (in Arabic). Sultan Qaboos University Press.

Basali, F. A. (2010). The influence of the mass media in guiding the professional selection of university students / case: The audiovisual students of the department of Media and Communication Sciences, Annaba University (in Arabic). *Damascus University Journal, 26*(4), 491-550.

Christy, A. (2007). Career choices of women and men. *The Chronicle of Higher Education, 53*(42). https://www.chronicle.com/article/career-choices-of-women-and-men/

Correll, S. J. (2004). Constraints into preferences: Gender, status, and emerging career aspirations. *American Sociological Review, 69*(1), 93-113.

Hegazy, Y. (2002). *Difficulties in professional decision-making* (in Arabic). Palestinian Counseling Center, Jerusalem, CMS Press.

Hensvik, L., Le Barbanchon, T., & Rathelot, R. (2021). Job search during the COVID-19 crisis. *Journal of Public Economics, 194*, 104349. https://doi.org/10.1016/j.jpubeco.2020.104349

International Labor Organization. (2015). *Facilitated guide, job search club* (in Arabic). International Labor Organization. https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---africa/---ro-abidjan/---sro-cairo/documents/publication/wcms_711865.pdf

Khatayba, Y. D. (2009). Career trends among Jordanian youth: A field study (in Arabic). *Jordanian Journal of Social Sciences, 2*(2), 191-210.

Khmash, M. (2004). *The state and development in the context of globalization* (in Arabic). Majdalawi House for Publishing and Distribution.

Madanat, H. J. (1982). *The impact of economic and social factors, the level of education of the father, and student achievement on the attitudes of male third grade preparatory students towards vocational education* [Unpublished master's thesis]. University of Jordan, Amman.

Ministry of Higher Education. (2016). *Attitudes of employers in employing graduates in the private sector-survey study- Sultanate of Oman* (in Arabic). ex_employer survey_en.pdf (ogss.gov.om)

Ministry of Manpower. (2015). *Omani youth working for wages in private sector establishments* (in Arabic). 71f1df68-9df0-4c75-8f89-3c58fd1334a1.pdf

National Center for Statistics and Information (2015). *Characteristics of job seekers* (in Arabic). ncsi.gov.om.

National Center for Statistics and Information (2021). *Economic Demographic Atlas* (in Arabic). https://www.ncsi.gov.om/Elibrary/LibraryContentDoc/bar_2021_541e5f6f-6316-4e98-851f-13193a57b7df.pdf

National Employment Center (2019). *Statistical bulletin for job seekers October 2019* (in Arabic). 71f1df68-9df0-4c75-8f89-3c58fd1334a1.pdf

Olamide, S. & Olawaiye, S. (2013). *The Factors determining the choice of career among secondary school students*. *The International Journal of Engineering and Sciences, 2*(6), 33 – 44.

Phan, M. D., & Bae, Y. (2021). Job attraction and career choice motivation in a socialist-market economy: The case of the young Vietnamese workforce. *Asian Journal of Political Science, 29*(1), 131-149.

Su, Y., Hua, Y., & Deng, L. (2020). Agglomeration of human capital: Evidence from city choice of online job seekers in China. *Regional Science and Urban Economics*, 103621. https://doi.org/10.1016/j.regsciurbeco.2020.103621

Urari, S. (2017). The contribution of some family factors to determining the professional choices of children: A field study on the opinions of second-year students in secondary education institutions in Annaba Municipality (in Arabic). *Journal of Communication in Human and Social Sciences*, *50*, 27-40.

Zhu, X. S., Dalal, D. K., Nolan, K. P., & Barnes-Farrell, J. L. (2021). Understanding the role of organizational personality and social identity concerns on initial recruitment outcomes. *Journal of Vocational Behavior, 124*, 103518.

Career choices of Omani job seekers: The economic justifications and determinants

Dr. Hafidha S. Al-Barashdi[1]

Dr. Majid S. Al-Busafi[2]

Prof. Muneer A. Karadesha[3]

Abstract

Objectives: The study aimed to reveal the career choices of Omani job-seekers according to gender, age, and educational level, besides, determining the rationale for career choices and their economic determinants. **Method:** Using the descriptive analytic method, the research obtained data through an electronic questionnaire on the economic rationale for career choices and their determinants for job seekers. The study sample consisted of 13475 job seekers from different governorates of Oman, of whom 53.5% were males, and 46.5% were females. **Results:** The results showed that job seekers prefer working in the government sector over the private sector by 88.4% versus 11.6%. However, the age group of 25-29 chose to work in both government and private sector by 40% to 42.5%. University degree holders chose to work in the private sector by 30.3%. As for the sectors of career choice, males chose to work in the military, agricultural, and engineering sectors, while females chose to work in the sectors of medicine and health, education, banking, social and human services, commercial and service, besides media and art. The age group 25-29 chose to work in a diverse career sector, while the age

(1) Ministry of Education, Sultanate of Oman, E-mail: hafidhaalbarashdi@gmail.com

(2) Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman, E-mail: majidb@squ.edu.om

(3) Yarmouk University, Jordan, E-mail: muneerj2000@yahoo.com

- Submitted: 3/2/2021, Revised: 11/5/2021, Accepted: 23/6/2021.

All Rights Reserved-Academic Publication Council-Kuwait University

To Cite p.113

group 20-24 chose to work in the military sector. Holders of a general education diploma chose to work in a variety of career sectors, whereas holders of a university diploma selected the engineering sector only, while holders of a bachelor's degree chose the sectors of education, commerce & services, besides media and art. **Conclusion:** A statistically significant differences had been found in most sectors of career choices for job seekers according to the amount and adequacy of the family monthly income, and family economic situation. The differences were in favor of job seekers in families with low income, whose economic status ranged between low to medium.

***Keywords*:** Career choices, economic rationale, economic determinants, Omani job seekers

د. حفيظة سليمان البراشدية، حاصلة على دكتوراه فلسفة في دراسات المعلومات بتقدير امتياز من قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس عام 2016. تعمل حالياً مشرفة تربوية بوزارة التربية والتعليم، وعملت سابقاً مساعد مدير المرصد الاجتماعي. الاهتمامات البحثية: آثار العولمة ووسائل التكنولوجيا على المجتمع، والقيم الاجتماعية والتربوية، والعمل والتوظيف والتوجيه المهني، والدافعية والتنشئة الوالدية، والهوية الوطنية والتراث العماني، وغيرها.
الإيميل: hafidhaalbarashdi@gmail.com

د. ماجد سعيد البوصافي، حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة بيرمنغهام بالمملكة المتحدة. يعمل أستاذاً مشاركاً بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، ومديراً لمركز البحوث الإنسانية. عمل سابقاً مساعد عميد للدراسات الجامعية بجامعة السلطان قابوس، وعمل أستاذاً زائراً بجامعة كارديف ميتروبوليتان لعامي 2017 و2018. له العديد من المؤلفات والبحوث المنشورة في المجلات الدولية المحكمة وحكم العديد من البحوث والبرامج التعليمية.
الإيميل: majidb@squ.edu.om

أ.د. منير عبدالله كرادشه، حاصل على درجة دكتوراه في الدراسات السكانية والديموغرافية الاجتماعية، من جامعة بادوفا في إيطاليا 1998. يعمل حالياً أستاذاً بجامعة اليرموك، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. الاهتمامات البحثية: الديموغرافية الاجتماعية والخصوبة السكانية والصحة الإنجابية، ودراسات المرأة، والعنف الأسري وجميع الجوانب المتعلقة بالمسألة السكانية.
الإيميل: Muneer.Karadsheh@yahoo.com

للاستشهاد:

البراشدية، حفيظة، والبوصافي، ماجد، وكرادشه، منير. (2023). الاختيارات المهنية ومسوغاتها ومحدداتها الاقتصادية لدى العمانيين الباحثين عن عمل. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، *49*(188)، 71-113.
https://doi.org/10.34120/0382-049-188-002

To Cite:

Al-Barashdi, H., Al-Busafi, M., & Karadesha, M. (2023). Career choices of Omani job seekers: The economic justifications and determinants. *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies, 49*(188), 71-113. https://doi.org/10.34120/0382-049-188-002